اي تصبه والها عايدة على البارق والاقف قال ابن هشام
وهذا من تنازع العاملين في المنصوب وقلما يذكره النحويون
انتهى في قول الجمهور فانهم قد ذكروا ان الطلب لا يظهر الجزم واما حجة
اولى بالاتباع من الوقوف مع قول الجمهور فانهم قد ذكروا
عليهم يظهر اطراده ما شاهدت بخط الامام العلامة
ركن الدين ابي عبد الله محمد الشهير بابن القوبع رحمه الله
ابلغ العالمين عني بان • لكل علم تصور وقياس • •
قد كشفت الاشيا بالكشف حتى • ظهرت لي فلبس فيها التباس • •
وعرفت الرجال بالعلم لما • اعرف العلم بالرجال الناس • •
هذه الابيات الثلاثة كتبت بخطه ورايت بعد هذه
الابيات بخطه رحمه الله تعالى هذا الكلام على طريقة البحث
واما التحقيق فان يقال يمنع التنازع في المتقدم والمتاخر
وذلك لانه انما يتحقق تجاذب العاملين للمعمول مع تاخره
عنهما اما اذا تقدم دجا بعده كزيدا ضربت واكرمت فان
الاول بمجرد وقوعه بعده ياخذه قبل مجي الثاني لانه طالب
له من حيث المعنى ولم يجد معارضا فاذا جا الثاني لم يكن
له ان يطلبه لانه انما جا بعد اخذ غيره له وكذا البحث
في المتوسط فهذا ان شا الله هو الحق الذي لا يعدل عنه
وينبغي ان يكون هو حجة النحويين لا ما احتج به ابن
مالك انتهت المسيلة انتهى بنصه قال ابن النحاس
لا اعلم ان في التنزيل العظيم ما هو صريح في اعمال الثاني
الا ان قوله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله ولو اعمل الاول لقيل تعالوا يستغفر لكم
الى رسول الله ومثله في الحديث وهو عكس الاية لان
الثاني تعدى بالجار ولو اعمل الاول لعداه بنفسه انتهى
واما بافي الاي فلا صراحة فيها وقولهم واعمل الاول الاضمر

في الثاني

١٩٠

في الثاني لا يلزم لان الاضمار غير واجب وقد ذكرنا
امثلته واذا لم يجب لم يكن معتنا قطعا انتهى واقول لما قاله
مسلم الا ان مشايخنا في هذا العلم ذكروا ان الاضمار
وان لم يجب لانه فضلة لكن يلزم اجماع القرا السبعة
على غير الافصح وهو غير جايز وقولهم واعمل المضمر
في ما تنازعاه يقتضي عدم التنازع في الحال قال ابن
معط في شرح الجزولية وتقول في الحال ان تزرني ضاحكا
ازرك في هذه الحالة ولا يجوز الكناية عنها لان الحال
لا يضمر وتقول في الظرف على اعمال الثاني سرت وذهبت
اليوم وعلى الاول سرت وذهبت فيه اليوم وفي المصدر
على الثاني ان تضرب بكرا اضربك ضربا شديدا وعلى
الاول ضربكه ضربا شديدا وفي كتاب اصلاح الغلط
لابن قتيبة قال قرات على ثعلب قول الشاعر •
فرطن فلا رد لما فات وانقضى •
• ولكن تعوض ان يقال عديم • •
قال ما معنى تعوض ثم قال بلغني عن الخلدي يعني
المبرد انه صحف هذا البيت وذكر انه سمعه هكذا
من اصحابه فان يكن تصحيفا من سيبويه فقد
صحفوا كلهم فقلت له كيف الرواية فقال هذا يصف
رجلا مات له ميت فقال له فرطن يعني المد ام
فلا رد لما فات يعني من الموت ولكن تعوض الصبر
عن مصيبتك ولا تكثر الجزع فيقال عديم قال ابن
قتيبة وهذا المعنى اجود واولى بتفسير البيت
مما جابه اصحابنا وقد عرضت كلامه هذا على ابي اسحاق
الزجاج فاستحسنه الجماعة التنازع له شروط

Copyright © King Saud University